# الباب الثاني

# الإطارالنظري

## المبحث الأول: إعداد مواد التعليم

### ١- تعريف مواد تعليمية

قد رأى رشدي أحمد طعيمة أن المواد التعلمية هي مجموعة الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التى يرجع تزويد الطلاب بها والإتجاهات والقيم التييراد تنميتها عندهم، أو المهارات الحركية التي يراد إكسابهم إياها بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقررة في المنهج[١]

كانت المادة التعليمية مهمة فى التعليم والتعلم التى تركز فى مادة التعليم *(subject-centered teacing)*، وتفرق ماة التعليم هي: المعرفة والمهارة والموقف. حتى مافى ذهن الطلاب المعلومات كثيرة[٢]. وفى رأي اخر ان المواد التعليمية هي المحتوى التعليمى الذي نرغب فى تقديمه للطلاب بغرض تحقيق أهداف تعليمية معرفية أو مهارية وجدانية. وهيى المضمون الذي يتعلمه التلميذ فى علم ما. وتنوع صورة هذا المحتوى التعليمي، فقد يكون مادة مطبوعة فى الكتب والمقررات التعليمية أو على لوحات أو على سبورات أو ملصقات. وقديكون مادة مصورة كالصور الثابتة أو الأفلام، وقد يتخذ أشكالا أخرى من البسيط إلى المقعد، وقدتكون غير مألوفة للطلاب والمعلمين على حد سواء.[٣]

---

[١] رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها : مناهجه وأساليبه (الرباط : منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩)، ٢٠٢

[2] WinaSanjaya, *PerencanaandanDesainSistemPembelajaran*,Cetakankelima 2014(Jakarta: KencanaPernada Media Group,2012,141

[٣] حسن عبد الحسن، *دراسات فى المناهج وتأصيلها*، مذكرة الدورة التدريبية لمعلمي اللغة العربية فى البرنامج (١٤٢٤هـ)، ١١١



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والمواد لها إسهاماتها الفردية في التعلم، ليس فقط فيما يختص بالمعلومات ولكن أيضا في إكتساب نمط التفكير الذي يستخدم فيها، والمنطق الخاص بها، وكل هذا له تأثيره على ذهن الدارس لها.[٤]

## ٢– أسس إعداد المواد التعليمية لغير الناطقين بالعربية

إن اختيار المادة التعليمية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها فيختلف إلى حد كبير بالمادة إلى تقدم لأبنائها. ولقد إهتمت التربية الحديثة بالمادة التعليمية وإقامتها على أسس تتفق بالنظريات التربوية الحديثة. وكان أشد ماحرصت عليه أن يحدد هذه الأسس وتدعو إلى التزامها عند تصميم المواد التعليمية.

ورأي ناصر عبد الله الغالى وعبد الحميد عبد الله أنه يلزم عند إعداد المواد التعليمية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها أن تراعى فيها الأسس الآتية[٥]

أ) الأسس الثقافية والإجتماعية ب) الأسس السيكولوجية ت) الأسس اللغوية والتربوية.

لإعداد مواد تعليمية أسس لابد من مراعاتها في التأليف و إعداد الكتب التعليمية, فهي أسس تتعلق بثقافة الطلاب و أسس تتعلق بميولهم النفسية و اللغوية.

والأسس لإعداد الكتاب هنا هي مجموعة من المعلومات التي يقوم بها المؤلف لإعداد كتابه قبل إخراجه في شكله النهائي، و طرحه للاستخدام في فصول تعليم اللغة. والوضع الأمثل في تأليف كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يفترض إجراء عدد من الدراسات قبل تأليف أي كتاب، فضلا عن توفر عدد من الأدوات والقوائم والنصوص التي يعتمد عليها تأليف الكتاب.[٦]

---

[٤] إبراهيم بسيوني عميرة، *المنهج وعناصره*، الطبعة الثالث، در المعارف (القاهرة : المكتابة العلمي، ١٩٩١)، ١٦٠

[٥] ناصر عبد الله الغالى وعبد الحميد عبد الله، *المرجع السابق*، ١٩.

[٦] محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة،*الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، إعداده–تحليله–تقويمه*، (مكة المكرمة: أم القرى، ١٩٨٣)، ١٣٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١- الأسس الثقافية والاجتماعية

عند إعداد كتاب لتعليم اللغة العربية للأجانب فينبغى أن يكون له طابع اجتماعى وثقافى إسلامى، بمعنى أنه يخدم لغتنا وثقافتنا وذلك من خلال مراعاة الآتى[٧]:

أ) أن يكون محتواه عربيا إسلاميا, وذلك بأن تقدم الموضوعات التى تتناول هذا الجانب بصورة حقيقية غير مشوهة, وبصورة مبسطة تعين الدارس على فهم حقيقة الثقافة الإسلامية.

ب) أن يتضمن المحتوى التعليمى للكتاب عناصر الثقافة المادية والمعنوية بصورة تتناسب وأغراض الدارسين الأجانب.

ج) ضرورة الاهتمام بالتراث العربى وخصائصه التى على رأسها الطابع الإنسانى ورفع مكانه العلم والعلماء.

د) انتقاء الثقاقة العربية في ضوء حاجات وما تناسب مع الدارسين واهتمامهم من تعلم اللغة والثقافة.

هـ) التدرج في تقديم الثقافة من المحسوس الى المعنوى,ومن البسيط إلى المركب ومن الجزء إلى الكل.

و) الاهتمام بالثقافة الإسلامية وتوظيفها في تصحيح المفاهم الخاطئة عاد الدارسين الأجانب- أن وجدت- وتعديل الاتجاهات السلبية نحوها.

٢- الأسس السيكولوجية

من المعوم أن المتعلم يشكل عنصرا أساسيا في العملية التعليمية، فهو المحور الذى تركز عليه، وأنه هو أولا وأخيرا هو الهدف من العملية التعليمية، فما قامت هذه العملية إلا من أجل تحقيق أهداف معينة لدى المتعلم، ومن ثم فإن معرفة خصائص التعلم النفسية والعقلية تعد مطلبا ضروريا عند إعداد محتوىالمناهج الدراسية.

---

[٧] ناصرعبد الله الغالى، عبد الحميد عبد الله، مرجع سابق، ٢٦-٢٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومن الواضح أن لكل مرحلة عمرية خصائصها النفسية والعقلية، بل إن الأفراد يختلفون فيما بينهم في قدراتهم العقلية وسماتهم النفسية داخل المرحلة العمرية الواحدة، ومن هنا ظهر مبدأ الفروق الفردية المتصلة بنمو المتعلمين والذى ينبغى مراعاته عند إعداد واختيار المواد التعليمية.

وإذ كان هذا الأمر- الإختلاف في القدرات- ينطبق على أفراد المجتمع الواحد فإنه أحرى أن ينطبق على دارسى اللغة العربية من غير الناطقين بها, حيث إنهم يأتون من بيئات شتى، ومن ثقافات متنوعة، وجنسيات مختلفة الأمر الذى يؤدى إلى اختلافهم في القدرات العقلية واستعدادهم لتعلم العربية، وبالطبع فإنهم يختلفون في دوافعهم وفي درجة اهتمامهم وسرعة تعلمهم للعربية، كما أن اختلاف المستويات الاقتصادية ةالاجتماعية له أثره على تحصيل اللغة, وهناك علاقة مطردة بين الطبقة الاجتماعية للدارس واتجاهتهم نحو تعلم اللغة الأجنبية.

ويؤكد علماء اللغة والتربية على وجود علاقة وثيقة بين أنماط نمو الفرد وبين قدرته على تعلم اللغة الأجنبية, كما أن هناك فرقا محسوبا بين تعلم الصغير وتعلم الكبير للغة الأجنبية هذا الفرق ينبغى أن يراعى في المواد المقدمة لكل منهما.[٨]

٣- الأسس اللغوية والتربوية

ومما لابد من مراعاتها عند وضع المادة التعليمية الأساسية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها الآتي:[٩]

أ) أن تعتمد المادة اللغة العربية الفصحى لغة لها.

ب) أن تعتمد المادة على اللغة الأساسية ممثلة في قائمة مفردات شائعة معتمدة.

---

[٨] المرجع السابق، ٢٧-٢٨.

[٩] المرجع السابق، ٦٤-٦٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج) –أن يلتزم في المعلومات اللغوية المقدمة بالمفاهيم والحقائق التي أثبتتها الدراسات اللغوية الحديثة.

د) –أن تراعى الدقة والسلامة والصحة فيما يقدم من معلومات لغوية (الضمائر مثلا).

هـ) أن تكون اللغة المقدمة لغة مألوفة طبيعية وليست مصطنعة، أي تقدم اللغة صحيحة في بنائها وتراكيبها.

و) أن تبنى المادة على نصور واضح لمفهوم اللغة وتعلمها.

ز) أن تتجنب المادة استخدام اللغة الوسيطة كلما أمكن ذلك.

ح) أن تعالج المادة ومنذ البداية الجانب الصوتي من خلال الكلمات والجمل ذات المعنى.

ط) أن تعالج المادة الهجاء وتحليل الكلمة وتركيبها.

ي) أن تعتني بالرمز والصوت لكل حرف.

ك) أن تبدأ المادة بالكلمات والجمل ليس بالحروف.

ل) أن تظهر العناية بالنبر والتنغيم.

م) أن تعالج ظاهرة الاشتقاق بعناية.

ن) أن تلتفت إلى المشكلات اللغوية التي تبرزها الدراسات والبحوث.[١٠]

**٣–معايير اختيار محتوى المواد التعليمية**

قدم الخبراء مجموعة من المعايير التي يجب أن يختار في ضوئها محتوى المنهج الا أننا نوثر الأخذ بمعايير نكلاس لإختيار المحتوى إذ أنها أكثر صلة ببرامج تعليم اللغة الثانية. ومن ثم أكثر إلتصاقا بمجال التعليم العربية للناطقين بلغات أخرى.

[١٠] محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، مرجع سابق، ٦٤–٦٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولقد نقل رشدي أحمد طعيمة عن نكلاس مجموعة من المعايير هي مايلي:[١١]

أ) معيار الصدق(Validity): يعتبر المحتوى صادقا عندما يكون واقعيا وأصيلا وصحيحاعمليا فضلا عن تمشيه مع الأهداف الموضوعية.

ب)معيار الأهمية (Significance): يعتبر المحتوى مهما عندما يكون ذاقيمة في حياة الطلاب مع تغطية الجوانب المختلفة من مجال المعرفة والقيم والمهارت التي تهمتم بتنمية المهارات العقلية وأساليب تنظيم المعرفة أوالاتجاهات الايجابية.

ت)معيار الميول والإهتمامات(Interest): يعتبر المحتوى متماشيا مع إهتمامات الطلاب.

ث)معيار قابلية للتعلم(Learn Ability): يكون المحتوى قابلا للتعلم عندما يراعي قدرات الطلاب متماشيا مع الفروق الفردية بينهم.

ج) معيار العالمية (Universality): يكون المحتوى جيدا عندما يشمل انماطا من التعليم لا تعترف بالحدود الجغرافية بين البشر.وبقدر ما يعكس المحتوى الصيغة المحلية للمجتمع ينبغي أن يربط الطلاب بالعالم المعاصر من حوله.

**٤– طرق اختيار المحتوى**

هناك عدة أساليب يمكن لواضع المنهج اتباعها عند إختيار مواد اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى[١٢].

أ) المناهج الأخرى : يمكن للمعلم أن يسترشد بمناهج تعليم اللغات الثانية وفي هذه المناهج أن ينتقي المحتوى اللغوى في منهجه مع الأخذ في الإعتبار التفاوت بين طبيعة اللغتين وظروف البرامج.

---

[١١] رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه،*المرجع السابق*، ٦٦

[١٢] رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه،*المرجع السابق*، ٦٧–٦٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب) رأي الخبير : يمكن للمعلم أن يسترشد بآراء الخبراء سواء أكانوا مختصّين في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أم كانوا معلمين لدروس للغة أو المربون في ميدان التعليم أو من كان له صلة وثيقة بالميدان.

ت) المسح : ويقصد بذلك إجراء دراسة ميدانية حول خصائص الدارسين وتعرف ماينا سبهم من المحتوى لغوى كأن تجري دراسة حول الأخطاء اللغوية الشائعة في المستوى الإبتدائي ثم نختار موضوعات النحو أو التركيب التى تساعد على تلافي هذه الأخطاء أو علاجها.

ث) التحليل: ويقصد بذلك تحليل المواقف التى يحتاج الطالب فيها للإتصال بالعربية.

**٥- مشكلة المواد التعليمية في تعليم اللغة العربية.**

سبق أن ذكرنا أنه على الرغم من الأهمية المتزايدة لتعليم اللغة العربية للأجانب، إلا أن هذه اللغة لم تدرس دراسة تربوية وعملية دقيقة تتناول بصفة عامة أهدافها، ومواد تعليمها، وطرقها، وأساليبها، وقد أدى ذلك إلى إنصراف كثير من الراغبين في تعليم اللغة العربية عنها، وشاع ظلما أو سوء نية أن اللغة العربية صعبة التعليم[١٣].

وقد تناولت هذه الدراسة تلك المواد من عدة زوايا هي:

أ) الأهداف التعليمية

ب) استخدام اللغة المصورة

ت) طريقة التدرس

ث) الموضوعات أو المحتوى

ج) الوسائل التعليمية

ح) استخدام اللغة الوسيط

[١٣] فتحى على يونس و محمد رؤوف الشيخ، *المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب* (القاهرة : الطبعة الأولى، ٢٠٠٣ م)، ٨٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

خ) نوع اللغة العربية المقدمة للتعليم

**المبحث الثاني: تعليم اللغة العربية**

**١- تعريف تعليم اللغة العربية**

عند قاموس المنجد كلمة "تعليم" يشتق من عَلَّمَ – يعلّم – تعليما ويقال علّمه الصنعة وغيرها بمعنى جعله.[١٤]

أما مفهوم التعليم عند بعض المؤهلين في علم التربية مايلي :

أ) عند الدكتور محمد على السمان أن التعليم هو إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ بطريقة قويمة وهي طريقة الإقتصادية التي توفر لكل من العلم والمتعلم الوقت والجهد في سبيل الحصول على العلم المعرفة.[١٥]

ب) عند صاح عبد العزيز عبد المجيد أن التعليم يقصد به نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم المتلقي الذي ليس له إلا أن يتقبل مايلقيه المعلم.[١٦]

ج) عند الأستاذ الدكتور رشدي أحمد طعيمة مصطلح التعليم هو أنه عملية إعادة بناء الخبر restrcturing التي يكتسب المتعلم بواسطتها المعرفة والمهارات والإتجاهات والقيم.....إنه بعبارة أخرى مجموع الأساليب التي يتم بواسطها تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم يمثل ما تتسع له كلمة البيئة من معان من أجل اكتسابه خبرات تربوية معينة.[١٧]

بناء من التعاريف السابقة فتعليم اللغة العربية هو إيصال المعلم معلومات اللغة العربية إلى أذهان المتعلمين وإعادة بناء خبرة التي يكتسب المتعلم بواسطتها معرفة اللغة العربية ومهاراتها واتجاهاتها.

---

[١٤] لويس معلوف، *المنجد والإعلام* (بيروت : دار المشرف، ١٩٧٦)، ٥٢٦

[١٥] محمد على السمان، *التوجيه في تعليم اللغة العربية* (القاهر: دار المعارف، ١٩٨٣)، ١٢

[١٦] صالح عبد العزيز عبد المجيد، *التربية وطرق التدريس* (القاهرة: دار المعارف، دون التاريخ)، ج. الأول، ٥٩

[١٧] رشدي أحمد طعيمة، *تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه*، (إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩)، ٤٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

**٢– أهداف تعليم اللغة العربية**

إن عملية التعليم بحاجة ماسة إلى الأهداف التي تحدد وتركز الأنشطة إلى ما تخطط. فالمعلم يستطيع أن يبني تخطيط التعليم أو تحضير الدرس مع استخدام الطرق المناسبة وفقا بالأهداف الموجودة. ولذلك كانت الأهداف عنصرا واجبا في عملية التعليم. فأهداف تعليم اللغة العربية عند رشدى أحمد طعمة، فهي :

أ) أن يمارس الطلاب اللغة العربية بالطريقة التي يمارس بها الناطقون هذه اللغة، أو بصورة تعليم اللغة من ذلك. وفي ضوء المهارات اللغوية الأربعة يمكين القول بأن تعليم اللغة العربية كلغة الثانية تستهدف مايلى :

١) تنمية قدرة الطالب على فهم اللغة العربية عندما يستمع إليها

٢) تنمية قدرة الطالب على النطق الصحيح باللغة العربية والتكلم مع الناطقين بالعربية حديثا معبرا في المعنى سليما في الأداء

٣) تنمية قدرة الطالب على قراءة الكتب اللغة العربية دقة و فهما

٤) تنمية قدرة الطالب على الكتابة باللغة العربية دقة وطلاقة

ب) أن يعرف الطلاب خصائص اللغة العربية ويميزها عن غيرها من اللغات الأصوات والمفردات والتراكيب والمفاهم

ج) أن يعرف الطلاب على الثقافة العربية وأن يعلم بخصائص الإنسان العربى والبيئة التي يعيش فيها والمجتمع الذي يتعامل معه.[١٨]

وأما عند محمود يونس سهدف تعليم اللغة العربية ل:

أ) يفهم ويعرف الطلاب ما يقرؤه في الصلاة بفهم دقيق

ب) يقرأ القرآن قراءة صحيحة لحصول على الهدى والعبرة

ج) يتعلم العلوم الدينية الإسلامية

---

[١٨] رشدي أحمد طعيمة، *تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه* (إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩)، ٤٩–٥٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د) يستعمل المتعلم اللغة العربية في المهنة الاخرى

هـ) أن يمارس الطلاب مهارة الكلام والكتابة في اللغة العربية للإتصال بالمسلمين خارج البلاد[١٩]

## المبحث الثالث :تعليم مهارة الكلام

### ١ – مفهوم مهارة الكلام

اللغة نظام صوتى اتفق الناس عليه لتحقيق الاتصال بين بعضهم وبعض، ويقصد بتعليم النطق هنا تدريب الطالب على استخدام النظام الصوتى فى العربية لفك الرموز التى يسمعها أويستخدمها عند كلامه.[٢٠] فالاستعداد للغة الشفوية يعنى القدرة على النطق الكلمات بوضوح، والقدرة على ربط الكلمات بالخبرات والمعاني، والقدرة على المتكلم في جمل بسيطة والقدرة على التفكير والحديث بشكل متصل ومترابط.[٢١]

الكلام هو عملية تبدأ صوتية وتنتهي بإتمام عملية اتصال مع متحدث من أبناء اللغة فى موقف اجتماعى.[٢٢] لأن الغرض تنمية القدرة الكلامية عند الدرسين إلى الحد الذى يستطيعون معه التركيز على الرسالة أكثر من الصيغة اللغوية أي التركيز على المضمون أكثر من الشكل.

دور الحوار في تعليم اللغة للحوار أهمية كبيرة في تعليم اللغة، فهو غاية ووسيلة في الوقت نفسه: غاية لأنه الصورة المركزة لمحتويات الدرس، والأساس الذي يمد الطالب بألوان من الجمل والتعبيرات والألفاظ والأصوات، التي يحتاج إليها الطالب، وبخاصة عند التدريب على مهارة الكلام. والحوار وسيلة، لأنه

---

[19]Muhammad Yunus, *MetodikKhususBahasa Arab (Bahasa Al-Qur'an),* (Jakarta: PT. HidakaryaAgung), 22

[٢٠] رشدي أحمد طعيمة، *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*(المملكة العربية : جامعة أم القري) ٤٤٩-٤٥٠.

[٢١] رشدي أحمد طعيمة ومحمد سيد مناع، *تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب*(دار الفكر العربى، ١٤٢١ م / ٢٠٠١ هـ) ٧٩.

[٢٢] محمود كامل الناقة، *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى* (المملكة العربية : جامعة أم القري، ١٩٨٥) ١٥٣-١٥٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يضم التراكيب النحوية والمفردات في مواقف وسياقات مختلفة، تعتمد عليها التدريبات اللغوية لتأخذ بيد الطالب نحو استعمال اللغة وممارستها في التعبير والاتصال. وعلى المدرس أن ينظر إلى الحوار، والتدريبات التي تليه، باعتبارها كلاً لا يتجزأ، كما أنّ دور الطالب لا ينتهي بمجرد استيعاب الحوار وحفظه، وإنما باستخدامه في مواقف الحياة المماثلة.

من سمات الحوار :

أ- جمله قصيرة.

ب- يحكي المواقف اليومية الحقيقية.

ت- قابل للمحاكاة والتطبيق.

ث- جمله قد لا تكون مترابطة مما يتيح للمعد حرية اختيار المفردات والتراكيب.

ج- يخدم الجانب الاتصالي للغة.

ح- الجانب التشويقي فيه كبير.

خ- استخدامه يشعر الدارس بتقدمه في تعلم اللغة.

د- يتيح للدارس ممارسة ما تعلم فعليا خارج الصف.[٢٣]

**٢- أهمية مهارة الكلام**

تظهر أهمية تعليم الكلام من أهم أهداف تعليم لغة الأجنبية، فالكلام يعتبر جزءا أساسيا في منهج تعليم اللغة الأجنبية، ذلك أنه يمثل في الغالب الجزء العملي والتطبيقي لتعليم اللغة.[٢٤] إما الكلام أو الحديث أمر أساسي بالنسبة للأطفال لبناء ثروة كبيرة من المفردات والأفكار قبل أن تبدأ تعليمهم القراءة،

[٢٣] وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ص ٢٧٢-٢٧٣

[٢٤] نفس المرجع.، ١٥١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وتعتبر ايضا عدم قدرة الأطفال على القراءة ترجع إلى الفقر فى مفردات الكلام.[٢٥]

ومن أهمية مهارة الكلام هي ما يلي :[٢٦]

أ- من المؤكد أن الكلام كوسيلة الإفهام سبق الكتابة فى الوجود، فالإنسان تكلم قبل أن يكتب.

ب-التدريب على الكلام يعود الإنسان على الطلاقة فى التعبير عن أفكاره والقدرة على المبادأة ومواجهة الجماهير.

ت-الحياة المعاصرة بما فيها من حرية وثقافة في حاجة ماسة إلى المناقسة، وإبداء الرأي، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتدريب الواسع على التحدث الذي يؤدي إلى التعبير الواضح عما في النفس.

ث-الكلام ليس وسيلة لطمأنة الناس النتنقلين فقط، طمأنة أهليهم وذويهم.

ج- الكلام مؤشر صادق – إلى حد ما – للحكم على المتكلم، ومعرفة مستواه الثقافي، وطبقته الاجتماعية، ومهنته، أو حرفته.

ح- والكلام وسيلة الإقناع، والفهم بين المتكلم والمخاطب.

خ- والكلام وسيلة لتنفيس الفرد عما يعانيه، لأن تعبير الفرد عن نفسه علاج نفسي يخفف من حدة الأزمة التي يعانيها أو المواقف التي يتعرض لها.

د- الكلام نشاط إنساني يقوم به الصغير والكبير، والمتعلم والجاهل، والذكر والأنثى، حيث يتيح للفرد فرصة أكثر فى التعامل مع الحياة، والتعبير عن مطالبه الضرورية.

---

[٢٥] رشدي أحمد طعيمة ومحمد سيد مناع، *تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب*(دار الفكر العربى، ١٤٢١ م / ٢٠٠١ هـ) ١٠٠.

[٢٦] أحمد فؤاد محمود عليان، *المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق التدريسها* (الرياض : دار المسلم، ١٩٩٢) ٨٧-٨٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ذ- الكلام وسيلة رئيسية فى العملية التعليمية في مختلف مراحلها، لا يمكن أن يستغني عنه معلم في اية مادة من المواد للشرح والتوضيح.

**٣- أهداف مهارة الكلام**

وهنا أهداف تعليم مهارة الكلام للناطقين بغير العربية ويمكن عرضها فيما يلي :[٢٧]

أ- أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية، وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية.

ب-أن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة.

ت-أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.

ث-أن يعبر عن أفكاره مستخدما الصيغ النحوية المناسبة.

ج- أن يعبر عن أفكاره مستخدما النظام الصحيح لتركيب الكلمة فى العربية خاصة في لغة الكلام.

ح- أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية.

خ- أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدراته، وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عمليات اتصال عصرية.

د- أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة والمناسبة لعمره ومستواه الاجتماعي وطبيعة عمله، وأن يكتسب بعض المعلومات الأساسية عن التراث العربي والاسلامي.

ذ- ان يعبر عن نفسه تعبيرا واضحا ومفهوما في مواقف الحديث البسيطة.

---

[٢٧] محمود كامل الناقة، *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى* (المملكة العربية : جامعة أم القري، ١٩٨٥) ١٥٧-١٥٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ر- أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة.

ومن أمثلة الأهداف السلوكية لتعليم الكلام ما يلي :

أ- أن يطلب المتعلم شيئاً ما .

ب- أن يتعلم عن الأماكن والأوقات والأشخاص .

ت- أن يطلب من الآخرين عمل شيء ما .

ث- أن يقيم علاقات أليفة مع أبناء اللغة .

ج-أن يحكي قصة بسيطة ، أو يقول شيئاً للآخرين .

ح-أن يشغل الجالسين أو رفاقه بالحديث عن بعض الأحداث اليومية .

خ-أن يفهم الآخرين ويوجههم ويرشدهم .

د- أن يقضي حوائجه اليومية ويؤدي ما يطلب منه من أعمال ... الخ .[٢٨]

**٤- مراحل التدريب للكلام**

يمكن التدريب على مهارة الكلام من خلال أساليب متعددة منها يناسب مرحلة تعليمية مختلفة:[٢٩]

**المرحلة الأولى** : حوارات مغلقة الإجابة

مرحلة مبتدئة من مراحل التدريب على مهارة الكلام يغلب عليها طابع ترديد القوالب مع تغيير بعض الكلمات أمثلة تطبيقية لذلك :

في التعارف مثلا : ( ما إسمك؟ من أين أنت؟. . . . )

**المرحلتة الثانية** : حوارات مفتوحة الإجابة

---

[28] وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بـها.٢٥٦-٢٥٧

[٢٩] عبد الرحمن بن إبراهم الفوزان، *إضاءات لمعلمي اللغة العربية بغير الناطقين بها* (الرياض : فهرسة مكتبة الملك فهد الوطبية أثناء النشر، ١٤٣٢ هـ) ١٨٦-١٨٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهي مرحلة تختلف عن المرحلة الأولى بزياد المطلبات الفكرية واللغوية للحوار. مثل : حوارات مبسطة (ما أخر مرة ذهبت إلى السوق؟ ماذا اشتريت؟ . . . .؟)

**المرحلة الثالثة** : التعبير الموجه أو المقيد، التعبير عن أفكار قصيرة

هنا يتولى الطالب التعبير عن فكرة متكاملة، ولكن بتقديم بعض المساعدة على مستوى الأفكار أو اللغة أو كليهما

مثل : غرض صورة لوصفها، غرض سلسلة من الصور لتكوين القصة، أو وصف تفصيلي لمحتويات صور متفرقة، أو التخليص).

**المرحلة الرابعة** : التعبير الحر، التعبير عن أفكار عميقة

وهي مرحلة تناسب المستويات المتقدمة من تعليم اللغة، يقوم فيها الطالب بتقديم موضوعات متكاملة اعتمادا على قدراته الشخصية في التنظيم اللغوي والفكري.

مثال ذلك : تناول مشكلة بالتحليل (مثل : كيف ينهض العالم الإسلامي ؟)

المقارنة بين شيئين والوصول إلى أفضلية أحدهما على الأخر : (أيهما أكثر فائدة في بناء الحضارة الصناعة أو الزراعة ؟) مناظرة بين طالبين / مجموعتين.

إلقاء خطبة، او درس، أو كلمة . . . الخ.

## ٥– مواد تعليم مهارة الكلام

أ– المحادثة

هي عملية تتم بين متحدث و مستمع أو أكثر، متحدث هو مرسل للفكرة، و مستمع هو مستقبل للفكرة. و كل منهما له دوره في عملية

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الإتصال، و دور المتحدث يتلخص في توضيح أفكاره عن طريق نظم الكلمات بعضها مع بعض في وحدات تحمل فكرة و الإستفسار عن المعنى الغامض في الحديث [٣٠].

لذلك، أن المحادثة من أهم ألوان النشاط الصغار والكبار. فإذا أضفنا إلى ذلك ما تقتضيه الحياة الحديثة من اهتمام بالمحادثة. وجدنا أن المحادثة ينبغي أن تحظي بمكانة كبيرة في المدرسة فلا بد أن يتعلم التلميذ أن تكون لديه قدرة على مجاملة غيره في أثناء المحادثة، و أن يكون قادرا على تغيير مجرى الحديث، و معرفة الأماكن و الأوقات التي لا ينبغي الكلام فيها، و لا بد أن يكون قادرا على تقديم الناس بعضهم لبعض [٣١].

ب- المناقشة

هي الحديث المشترك الذي يكون فيه مؤيد و معارض، وسائل ومجيب. وأساس المناقشة هي أنها نشاط لإثارة التفكير الناقد[٣٢].و فيها المناقشات التي تجري عند الخلاف في مسألة ما، أو عند وضع خطة للقيام بعمل، أو عند تقديم عمل ما، كل هذه المجالات للمناقشة. و ينبغي أن نلتفت الآن للقدرات والمهارات والميول التي يجب أن نستهدفها في تعليمنا [٣٣].

ت-حكاية القصص

هي حكاية نثرية تستمد أحداثها من الخيال أو الواقع أو منهما معا، و تبنى على قواعد معينة، وحكاية القصص من ألوان الكلام الهامة، فالقصة خير

---

[٣٠]أحمد فؤاد عليان, ***المهارات اللغوية ماهيتها و طرائق تدريسها***، (الرياض: دار المسلم ، ١٩٩٢م), ص ١٠٩

[٣١]محمد بن إبراهيم الخطيب, ***طرائق تعليم اللغة العربية***,(الرياض : مكتبة التوبة ٢٠٠٣ م), ص ١٤٧

[٣٢]أحمد فؤاد عليان ،***السابقالمهارات اللغوية ماهيتها و طرائق تدريسها***،(الرياض: دار المسلم ، ١٩٩٢م)،ص١١٠

[٣٣]محمد بن إبراهيم الخطيب، ، ***طرائق تعليم اللغة العربية***,(الرياض : مكتبة التوبة ٢٠٠٣ م)، ص ١٤٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

معين للتدريب على مهارات الكلام، فحب الناس للقصص يجعلها عاملا من عوامل ترقية الكلام[٣٤].

**٦- طرق تعليم مهارة الكلام**

وقد تصنفت طرق التدريس حسب الجهد المبذول في كل طريقة، فتقسم الطرق في ثلاث مجموعات: أولها يشمل الطرق التي يتحمل المعلم وحده العبء فيها دون مشاركة من التلاميذ. وثانيها يشمل الطرق التي يتقاسم العبء فيها المعلم والتلاميذ. وقد تصنفت طرق التدريس حسب الجهد المبذول في كل طريقة، فتقسم الطرق في ثلاث مجموعات: أولها يشمل الطرق التي يتحمل المعلم وحده العبء فيها دون مشاركة من التلاميذ. وثانيها يشمل الطرق التي يتقاسم العبء فيها المعلم والتلاميذ. وثالثها يشمل الطرق التي يتحمل التلميذ وحده العبء فيها ويناقشه المعلم فيما توصل إليه من نتائج. أما الطريقة التنقيبية الكشفية فهي التي تعتمد على النشاط الذاتي للمتعلم, وما يبدله من جهد في كشف المعلومات الجديدة, دون أن يعطى مثيرات كثيرة.[٣٥]

ومن المعروف أن فى التعليم اللغة الأجنبية طروق كثيرة متعددة، وقد اشتهرت طريقتان رئيستان فى تعليم اللغة من ناحية مهارة الكلام، وهما :

١- الطريقة المباشرة

تطورت هذه الطريقة بناء على الرأي أن عملية تعليم اللغة الثانية أو اللغة الأجنبية كمثل تعليم لغة الأم وهي استخدام اللغة مباشرة وملازمة فى اتصال باستماع وكلام. وأما الانشاء والقراءة متطورة بعدها. لذلك تعود الدارس التفكير بلغة الهدفة امر لازم واستخدام لغة الأم امر متروك ومكروه. وخصائص هذه الطريقة كما يلي :

---

[٣٤]أحمد فؤاد عليان, ،***المرجع*** ، ص ١٠٦

[٣٥] حسن شحاتة، ١٩٩٦، *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق* (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية, ١٩٩٦), ص ٢٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ) الغرض الأساسى هو السيطرة على مهارة الكلام بلغة الهدف لاقدار الدراسى على اتصال بها.

ب) المواد الدراسية هي كتب مقررة محتوية على مجموعة المفردات واستخدامها فى الجمل. و تكون هذه المفردات مستخدمة فى بيئه الدارس الواقعية.

ج) تعليم قواعد اللغة بطريقة استقرائية وهي بدأ تعليم القواعد بأمثلة ثم استنبط القواعد بعدها.

د) تعليم المفردات الحسية بطريقة التمثيل واستخدام الصور والنموذج وأما المفردات غير حسية بالقياسي والتعريفي.

هـ) التدريب السريع لاقدرة الدراسة على الاتصال الشفهي بطريقة السؤال والجواب والمناقشة الموجهة فى أسلوب التعامل المتنوع بين المدرس والدارس.

و) التدريب للدارس لاقداره على مهارة الكلام والاسماع معا.

ز) كامل اشتراك الدارس والمدرس أثناء سير التعليم.

ح) اهتمام بسليم النطق وصحيح القواعد اللغوية.

ط) ابتعاد أن استخدام لغة الأم أثناء سير التعليم.

والمزايا والعيوب بهذه الطريقة. وأما المزايا لهذه الطريقة فكما يلى :

أ) قدرة المدرس على مهارة الكلام والاستماع

ب) قدرة المدارس على نطق السليم كمثل أبناء اللغة

ج) معرفة الدارس واستيعابه عدد كبير من المفردات وكيفية استخدامها فى الجمل

د) شجاعة الدارس وطلاقته فى اتصال بلا حاجة إلى الترجمة

هـ) قدرة الدارس على استخدام قواعد اللغة التطبيقية بالاضافة إلى قدرته النظيرية.

وأما عيوبها فكما يلي :

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ) ضعف الدارس فى مهارة القراءة لأن التدريبات أكثر عناية وعلاجة فى التعبير الشفهي.

ب) الاحتياج إلى المدرس المجيد ذو كفاءة فى مهارة الكلام لتحضير المواد لدراسية فى الفصل

ج) هذه الطريقة غير مناسبة لفصل كثير عدد طلابه

د) ضياع الوقت للشرح معانى الكلمات ووقوع أخطاء الدارس في فهمها.

هـ) النماط التدريبات للحفظ غير مطابقة بالواقع وقلة فائدة ومهملة للكبار.

٣- الطريقة السمعية الشفهية

تكون هذه الطريقة على النظرية الأساسية أن صلب اللغة هو الكلام، لذلك تعاليم اللغة تبدأ باستماع الأصوات فى الكلمة الجملة ثم نطقها وهذا قبل تعليم القراءة والكتابة. النظرة الأخرى من هذه الطريقة أن اللغة هي العادة. ويكون السلوك والعمل هو العادة بإعادته وتقراره وملازمته مرات. ولذلك استخدام التعليم طريقة الإعادة تكرار (Repetisi)[٣٦]. وأما خصائص هذه الطريقة منها :

أ) حدف التعليم هو قدرة الدارس على مهارة اللغة العربية فى موازنة

ب) سلسلة تحضير المواد : الاستماع ثم التحدث والكلام ثم القراءة والكتابة

ج) اعطاء أساليب الجملة وأنماطها فى شكل الحوار المحفوظ.

د) قدرة المدرس على اسلوب الجملة مخصولة من التدريبات بطريقة تطبيقية الكلمة المخططة (Pattern Practice Methode)

هـ) تحديد عدد المفردات طبقا بسياق الجملة أو التعبير وليست بكلمات مستقلة

[36] Fuad Efendi Ahmad, Metodologi Pengajaran Bahasa Arab (Malang: Al-Misykat, 2009), hal :30-48

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و) تعليم نظام الأصوات منتظم بالترتيب حيث حاجة الدارس فى تطبيقها المستخدمة

ز) ابتعاد عن الترجيه

ح) لايوجد تعليم القواعد في البداية أو في المرحلة الأولى، وإذا دعت الحاجة إلى تعليمها فى مرحلة معينة فاستخدام المدرس طريقة استقرائية بالتدريج من سهل إلى الصعب.

ط) اختيار المواد مهتم بفرع و اسلوب لابداء فروق التركيب بين لغة الهدف ولغة الأم للتخلص وقوع الاستمرار الاخطاء الأغلبية.

ي) استخدام المواد الشجيلات ومعمل اللغة وسيلة البصرية السمعية اعانة لتعليم الكلام لمزايا والعيوب لهذه الطريقة.

وأما المزايا فكما يلي[٣٧] :

أ) الاهتمام بالجانب الشفهي من اللغة

ب) الاهتمام بثقافة اللغة الهدف بمفهومها الشامل

ج) تعلم اللغة الهدف من غير الترجمة إلى اللغة الأم أو استعانة بلغة وسيطة

د) التدرج في تقديم المواد والعناصر اللغوية

هـ) التأكيد على أهمية التدريب في استيعاب اللغة

وأما عيوبها فكما يلي[٣٨] :

أ) التأكيد بالجانب السمعي الشفهي

ب) الفصل التام بين مهارات اللغة

ج) تخصيص فترة طويلة من البرنامج للاستماع

د) يتطلب التدريس بهذه الطريقة معلمين ذوي كفاية عالية في اللغة الهدف.

ز) مجالات الكلام

---

[٣٧] عبد العزيز إبراهيم العصيلي, *طرائق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بلغات أخرى* (الرياض: جامعة إمام محمد بن سعود الإسلامية, ٢٠٠٢), ص ١٠٩-١١٠.

[٣٨] نفس المرجع, ص ١١١-١١٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مجالات الكلام متعددة، وسيذكر الباحث أهم مجالات الكلام وهي كما يلي:

١. الكلام عن القصص.

القصة حكاية نثرية تستمد أحداثها من الخيال أو الواقع أو منهما معا وتبنى على قواعد معينة. وحكاية القصص من ألوان الكلام الهامة، فالقصة خير معين للتدريب على مهارة الكلام. وينبغى مراعاة الآتي عند التدريب على حكاية القصص:

أ) تجنب الإكراه: لأن الإكراه يقتل في النفس أهم عناصر القدرة على الكلام، فيختار المتكلم القصة بنفسه، لأن ذلك يساعده على الأداء الجيد ويعمل على تنمية مهارة الكلام عنده.

ب) إيجاد الموقف الطبيعي الذي يشجع على حكاية القصص التي يتكلمون عنها من واقع حياتهم وخبراتهم، بأن يحكوا قصة وقعت لهم في نفسه أو شاهدوها في الحي البيئة التي يعيشون فيها.

ج) مراعاة النطق السليم، وإخراج الحروف من مخارجها.

د) مراعاة التنغيم الصوتي.

هـ) التأكد من معرفة القصة معرفة جيدة، واستعمال الكلمات التي توحي بالمعنى، ومراعاة الضبط النحوي والصرف في الكلمات.

و) والتدريب على حكاية القصص يأخذ أشكالا متعددة مثل الحوار، التلخيص، التطويل، أو الحديث عن فكرة القصة.

٢- الكلام الحر

الكلام عن الصور مجال هام من مجالات الكلام الذي يميل إليه الصغار والكبار. والغرض منه انتقال الذهن من الصور إلى العبارات والألفاظ التي تدل عليها. فالصور منها ما هو متحرك، ومنها ما هو ساكن.

فالصور المتحركة مثل أفلام (التلفاز، الفيديو، والراديو)، ومشاهدة الطبيعية وأحداث الحياة. والصور الساكنة مثل اللوحات المرسومة لمناظر طبيعية،

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أو لأفراد، أو لحيوانات، أو لنباتات. ومثل بعض مشاهدة الطبيعية الساكنة، كالجبال والصحراء والبحر وغيرها.

٣- الكلام عن الصور

المحادثة مصدر حادث وتعنى أن يشارك شخصان أو أكثر في الكلام عن شيء معين. وتعد المحادثة من أهم ألوان النشاط للصغار والكبار، وتعد الخطوة الأولى في معرفة اللغة العربية. ولتشجيع الأفراد على المحادثة يحسن أن يكون هناك فرص متاحة لتحقيق نوع من أنواع المحادثة الحرة.

١. المحادثة

المناقشة مصدر ناقش، ويقصد بها الحديث المشترك الذي يكون فيه مؤيد ومعارض، وسائل ومجيب. والأساس في المناقشة أنها نشاط لإثارة التفكير الناقد، والمفهوم من المناقشة أنها اختيار ثلاثة أو أربعة يعهد إليهم ببحث الموضوع الذي يطرح للمناقشة.

٤- الخطب والكلمات

يعرض للإنسان كثير من المواقف التى تتطلب منه إلقاء كلمة، فهناك مواقف التهنئة، ومواقف التعزية، ومواقف تقديم الخطباء والمحاضرين، وحفلات التكريم وغير ذلك. ويعد فن الخطابة مظهرا قويا من مظاهر البلاغة وقوة التأثير، والخطابة ضرورة من ضرورات الاجتماع في الحياة العامة.

## ٧- ترقية مهارة الكلام

قال رشدي أحمد طعيمة عن ترقية مهارة الكلام، ينبغي ترقية المهارات الآتية في الكلام عندالمستوى المتقدم:[٣٩]

أ)- التعبير عند الحديث عن احترامه للآخرين.

[٣٩] رشدي أحمد طعيمة، **مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي**، (القاهرة: دار الفكر العربي :١٩٩٨)، ص ١١٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب)- تطويع نغمة صوته حسب الموقف الذي يتحدث فيه.

ج)- سرد قصة قصيرة من إبداعه.

د)- استرجاع نص من الذاكرة يحفظه ويلقيه صحيحا، مثل الآيات والأحاديث والأناشيد.

ه)- التمييز بين أنواع النبر والتنغيم عند الاستماع إليها وتأديتها بكفاءة عند الحديث.

## ٨- توجهات عامة لتدريس الكلام

وفيما يلي مجموعة من التوجيهات العامة التي قد تسهم في تطوير تدريس مهارة الكلام في العربية كلغة ثانية:[٤٠]

أ- تدريس الكلام يعني ممارسة الكلام : يقصد بذلك أن يتعرف الطالب بالفعل إلى مواقف يتكلم فيها بنفسه لا أن يتكلم غيره عنه.. إن الكلام مهارة لا يتعلمها الطالب إن تكلم المعلم وظل هو مستمعا... من هنا تقاس كفاءة المعلم في حصة الكلام بمقدار صمتة وقدرته على توجيه الحديث وليس بكثرة كلامه واستئثاره بالحديث.

ب- أن يعبر الطلاب عن خبرة : يقصد يذلك ألا يكلف الطلاب بالكلام عن شيئ ليس لديه علم به .. ينبغي أن يتعلم الطالب أن لديه شيئ يتحدث عنه. ومن العبث أن يكلف الطالب بالكلام في موضوع غير مألوف إذ أن هذا يعطل فهمه. وقد لا يحد في رصيده اللغوي ما يسعفه.

ت- التدريب على توجيه الانتباه : ليس الكلام نشاطا آليا يردد فيهالطالب عبارات معينة وقتما يراد منه الكلام. إن الكلام نشاط عقلي مركب. إنه يستلزم القدرة على تمييز الأصوات عند سماعها وعند نطقها. والقدرة على تعرف التراكيب وكيف أن إختلافها يؤدي إلى اختلاف المعنى.إن الكلام باختصار نشاط ذهني

[٤٠] محمود كامل الناقة و رشدي أحمد طعيمة ، مرجع سابق، ص ١٦٠-١٦٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يتطلب من الفرد أن يكون واعيا لما صدر عنه حتى لا يصدر منه ما يلام عليه وقديما قيل إن عثرات اللسان أفتك من عثرات السنان.

ث- عدم المقاطعة و كثرة التصحيح : من أكثر الأشياء حرجا للمتحدث وإحباطا له أن يقاطعه الآخرون. وإذا كان هذا يصدق على المتحدثين في لغاتهم الأولي فهو أكثر صدقا بالنسبة للمتحدثين في لغات ثانية.. إن لديهم من العجز في اللغة ما يعوقهم عن الاسترسال في الحديث أو إخراجه بشكل متكامل ، ولعل مما يزيد في إحساسه بهذا العجز أن يقاطعه المعلم.ويرتبط بهذا أيضا ألا يُلِح المعلم في تصحيح أخطاء الطلاب.

ج- مستوى التوقعات : من المعلمين من تزيد توقعاته كما سبق القول عن الامكانات الحقيقة للطالب، فيظل يراجع الطالب، ويستحثه على استيفاء القول ثم يلومه إن لم يكن عند مستوى التوقعات. إن الحقيقة التي ينبغي أن يعرفها معلم العربية كلغة ثانية أن الأجنبية، خاصة إن تعلم العربية وهو كبير، يندر أن يصل إلى مستوى العرب عند ممارسته مهارة الكلام.. وهذه ظاهرة لا تختص بتعلم العربية وحدها، وإنما تشمل كافة الدارسين للغات الثانية. وعلى المعلم إذن أن يقدّر ذلك،وأن يكون واقعيا. وأن يميز بين مستوى الكلام الذي يصدر عن الناطقين بالعربية وذلك الذي يصدر عن الناطقين بلغات أخرى.

ح- التدرج : ينطق مبدأ التدرج هنا أيضا.. إن الكلام، كما قلنا، مهارة مركبة ونشاط عقلي متكامل. وتعلُّم هذه المهارة لا يحدث بين يوم وليلة، ولا بين عشية وضحاها. إنها عملية تستغرق وقتا وتتطلب من الصبر والجهد والحكمة ما ينبغي أن يملكه المعلم. وعليه أن يهيئ من مواقف الكلام ما يناسب مع كل مستويات الدارسين.

## ٩- معيار التقويم في مهارة الكلام

ومن الصعوبات التي تواجه من يريد الحكم على هذه المهارة أنها تتكون من قدرات مختلفة لا يتقنها للدارس في وقت واحد، منها القدرة على النطق

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الصحيح للأصوات اللغوية، ثم استخدام الكفاءة اللغوية من المفردات، ثم الطلاقة والسلامة في اختيار التراكيب اللغوية التي تناسب موقف الاتصال الخيرات المستمع وكفائته اللغوية.

وبالعام من ذلك فقد استطاع خبراء القياس تحديد من اختبارات مهارة النطق والحديث وهي:[٤١]

أ)- النطق

| الرقم | المعيار | النتيجة |
|---|---|---|
| ١ | مفهوم تماما مع وجود لكنة خفيفة | ٢٠ |
| ٢ | مفهوم غير بعيد مع وجود لكنة واضحة | ١٥ |
| ٣ | بعض أخطاء النطق وتقود إلى سوء الفهم | ١٠ |
| ٤ | يصعب فهمه لكثرة أخطاء النطق | ٥ |

ب)- النحو والصرف

| الرقم | المعيار | النتيجة |
|---|---|---|
| ١ | يرتكب أخطاء نحوية والصرفية قليلة جدا ولا تؤثر في فهم المعنى | ٢٠ |
| ٢ | مع كثرة اخطاء نحوية يمكن فهم ما يعنيه تماما | ١٥ |
| ٣ | بعض أخطاء النطق وتقود إلى سوء الفهم | ١٠ |
| ٤ | يصعب ما يقول –إلا قليل– بسبب الأخطاء النحوية | ٥ |

ج)- المفردات اللغوية

| الرقم | المعيار | النتيجة |
|---|---|---|
| ١ | يستخدم نفس المفردات التي يفضلها أهل اللغة | ٢٠ |
| ٢ | يستخدم ألفاظا غير معبرة أحيانا ولكن معنى ما يقول مفهوم | ١٥ |

[٤١] محمد إبراهيم عطا، **طرق تدريس اللغة العربية**، (بيروت: دار العلم، ١٩٩٠) ص ١٠٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

| | | |
|---|---|---|
| | تماما | |
| ٣ | يستخدم بعض الألفاظ الخاطئة مما تسبب في عدم وضوح معنى بعض فقرات حديثه | ١٠ |
| ٤ | قلة المفردات واستخدامه في غير السياق المناسب | ٥ |

د)- الطلاقة

| الرقم | المعيار | النتيجة |
|---|---|---|
| ١ | يتحدث بطلاقة كأهل اللغة | ٢٠ |
| ٢ | استطاعة التعبير تماما عما يريد مع بعض التردد والتكرار | ١٥ |
| ٣ | كثرة التردد والبطء الشديد وقد يصعب فهم ما يقول | ١٠ |
| ٤ | كثرة التردد وصمته في زمن طويل حتى يصعب فهم | ٥ |

**٨- دور المعلم في تعليم الكلام**

كما عرفنا أن مهارة الكلام من أكثر مهارات اللغة حاجة لجهود المعلم، ولذى فمسئولية المعلم عن ترقية كفاءة المتعلم في الكلام مهمة وكبيرة. وبالرغم من أن من أن من الوسائل والطرق وعدد من اساليب وإجراءات كانت مستعدة، إلا يؤدي المعلم دوارا في استخدامها للوصول إلي نجاح عملية التعليم.

والمساعدة المعلم على القيام بدورة والفوفاء بمسؤولية بعض التوجهات والإرشادات التى أكدها الناقة وطعمية كما يلي :

أ- على المعلم أن يفسح صدره الأخطاء الدراسين ويقوم بتسجيلها أولا فأولا حتي يمكنها أن يفرد لها وقتا للعلاج والتدريب الصحيح. ولا يتدخل في أثناء الكلام. هذا يؤدي غالبا إلى الإرتباك والتلجلج ثم الصمت.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب-الاشتراك الفعال للدرسين فى المناشيط اللعوية، إن تنمية مهارة الكلام أمر غير ممكين إلا إذا انخرط المتعلم في الكلام، وقام بالتعبير عن نفسه. ويرجع عدم اشترك كثير من الدرسين في أنشطة الكلام يرغم أنهم جاءوا لدارسين اللغة بشغف لتعليم الكلام إلي عدة أسباب :

١)- أن ممارسة الكلام أصعب من الجلوس والاستماع.

٢)- أن الكثيرين يشعرون بعدم الراحة لما يصيبهم من تردة عند المحاولات الاولى للتكلم

٣)- أن كثيرا من الدارسين لديهم إحساس مفرط بالذات ولا يحبون ارتكاب أية أخطاء او الظهور بمظهر الغباء أمام أقرأنهم

٤)- الخوف من الفشل او التهكم والسخرية.[٤٢]

**٩- اختبارات مهارة الكلام**

عندم يتكلم الطالب هناك عوامل عديدة جديرة بالمرقبة منها النطق والتنغيم والصحة النحوية والمفردات والنبر والوضوح. وهناك عدة أنواع لاختبارات الكلام سنذكرك ما يلي :[٤٣]

أ- اختبار القراءة الجهرية، النقاط موضع التركيز فيمثل هذا الاختبار يمكن أن تكون نبرة مقطع ما أو نغمة في إختبارية أو نطق كلمة ما. ويجري التركيز عادة على كلمات فيها مشكلات صوتية محتملة، مثل نطق ث / ، / ظ / ، / ذ / ، / ج / ، / ق التي ينطقها بعض الطلاب نطقا غير صحيح متأثرين باللهجه العامية، كأن ينطقون ث /كأنها / س / ، / ذ /كانها / ز / ، / ق /كانها / أ /.

---

[٤٢] محمود كامل الناقة، رشدي أحمد طعيمة. المراجع السابق، ١٤٦-١٤٤

[٤٣] محمد على الخولي، *الاختبارات اللغوية* (أردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠) ١٠٥-١١٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب-اختبار الأسئلة المكتوبة، هنا يرى الطالب أسئلة مكتوبة، ثم يطلب منه فرديا أن يجيب عنها شفهيا.

ت-اختبار الإعادة الشفهية، هنا يطلب من الطالب أن يقول ما يسمع. ويجوز أن يكون المصدر السمعي المعلم نفسه أوشريط تسجيل. ويمكن أن تكون المادة المسموعة كلمات أو عبارة أو جملا. كما يمكن أن يكون التركيز على النطق أو النبر أو التنغيم.

ث-اختبار التحويل، هنا يطلب من الطالب أن يحول الجمل التي يسمعها أو يقرؤها من شكل إلى آخر، مثلا من الإثبات إلى النفي، من الإخبار إلى الاستفهام، من مبني معلوم غلى مبني للمجهول. ويعطي طالب الجواب شفهيا.

ج- اختبار الأسئلة عن صورة، تعرض على الطالب صورة يطلب منه أن يعلق عليها بحديث حر. مثلا، اشرح ما ترى في هذه الصورة. ويجوز أن يكون تعليقه موجها، أى عن طريق الإجابة عن أسئلة محددة.

ح- اختبار المحاورة، إذا أردنا قياس قدرة الطالب على الأداء الكلامي، يمكن أن نشرك طالبين أو أكثر في حوار كلامي عن موضوع معين أو ضمن موقف معين. هنا يأخذ طالب دور الوالد مثلا وطالب آخر دور الابن ويتحاوران حول موضوع حياتي ما.

خ- اختبار المقابلة الحرة، هنا يقابل المعلم الطالب على انفراد ويوجه إليه أسئلة غير محددة مسبقا، أي تتوالى الأسئلة حسبما يسوقها مسار المقابلة. ويعتمد التقييم على طلاقة الطالب والصحة اللغوية والنطقية لما يقول.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د- اختبار المقابلة الموجهه، هنا يكون المعلم قد أعد أسئلة محددة من قبل. وتسير المقابلة وفقا للأسئلة المعدة مسبقا. وفي هذه الحالة، تكون الأسئلة موحدة لجميع الطلاب، وهذا يخالف المقابلة الحرة حيث تختلف الأسئلة من طالب إلى آخر حسب المسار الحر للمقابلة.

ذ- اختبار التعبير الحر، هنا يطلب المعلم من الطالب أن يتكلم لمدة خمس دقائق (مثلا) في موضوع يحدد له. مثلا، تتكلم عن الحرب والسلام أو الديمقراطية أو الامتحانات او الحياة والدين. ومن الجائز أن يعطى الطالب فرصة لاختيار موضوع يفضله من بين عدة موضوعات.

ر- اختبار الأسئلة عن خريطة، هنا يستعين المعلم بخريطة جغرافية أو خريطة سياسية أو خريطة لمدينة ما. ويطلب من الطالب الإجابة شفهيا عن الأسئلة بالنظر إلى الخريطة.

ز- اختبار الفونيمات، يحضر المعلم هنا قائمة مكتوبة بكلمات منتقاة تحتوي كل كلمة على مشكلة صوتية تتعلق بنطق فونيم ما أو مجموعة من الفونيمات المتوالية.

س- اختبار النبر، هنا يختار المعلم مجموعة من الكلمات تظهر أمام الطالب في قائمة مكتوبة. ويطلب من الطالب فرديا أن ينتقها ويراقب المعلم توزيع النبرات على المقاطع. ومثل هذا الاختبار هام وخاصة في حالة متعلمي اللغات الأجنبية الذين غالبا ما يفشلون في نطق الكلمة وعليها النبرة الصحيحة على المقطع الصحيح. وتنشا الصعوبة هذه في الكلمات متعددة المقاطع.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ش- اختبار التنغيم، هنا يختار المعلم مجموعة من الجمل المتنوعة (استفهامية وخبرية وتعجبية) ويطلب من الطالب قراءتها بشكل فردي ويراقب المعلم تنغيم الطالب لتلك الجمل.

ص- اختبار إعلام الوقت من الساعة، من الممكن استعمال الساعة ذات العقارب المتحركة لقياس القدرة الكلامية للطالب، عن طريق تحريك عقربي الساعات والدقائق على أوقات مختلفة، والطالب يقول الوقت بعد استقرار العقربين في كل مرة.

ض- اختبار إعلام الوقت من جدول زمني، هذا يستخدم المعلم جدول رحلات طائرات أو قطارات مثلا لتوجيه أسئلة شفهيا أو كتابية عن مواعد المغادرة والوصول وعلى الطالب أن يقول الإجابات.

ط- اختبار التعويض، هنا يعطي المعلم جملة ويعطي بعدها مثيرا ليعوضه الطالب مكان كلمة ما في الجملة معطيا الإجابة شفهيا. مثال : وصل الطبيب متأخرا. (الطبيبة). الجواب : وصلت الطبيبة متأخرة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id